

القمة العربية

يوسف الحمداوي

لا أخفي استغرابي من ردة فعل بعض المسؤولين المتشنجة على تصريحات الديناصور الليبي معمر بشان تأجيل موعد انعقاد القمة العربية المزمع عقدها في بغداد، وكان الأجدى بمن استشاط غضبا من أبناء جلدتي أن يكون صدره مغفما بالسعادة والسورور، لمرات عدة أولها أن الرجل هجر ويات يهذي شأنه شأن الطغاة في آخر أحلامهم وأيامهم، ولم يكذب الرجل حين لقب نفسه بالفاتح حين فتح أبواب الاضطهاد على مصراعها، فصاحب الخزعبات التي لا تعد في كتابه الأخضر أراد من تصريحاته تلك وبغياء واضح أن يقول لا خير في قمة لا احضرها، نعم انه موقن تماما أن أخفا الناظر عمر المختار اتخذوا قرارهم النهائي بإلحاقه بركي اللامبارك واللازين، ولا ندري هل يسمحون له بركوب ناقته وحمل خيمته ليلتحق بغفلة الظالمين.

الاستغراب الذي استعمرني لم يتأت من فراغ لان المعمر منذ العام ١٩٦٩ في نفة الظلم، كان واضحا في تصريحاته التي بينت مواقفه السلبية تجاه قمة بغداد الداعية لامتاله من الطغاة بعدم حضورها وحدوثها، ووافقه الرأي على سبيل المثال لا الحصر أخيه (العكيد) عبدالله صالح ويو ثقافية، وحسب ظني الذي أتمنى ألا يجب أن يعقد الجابرية قمة خاصة بهم في جدة تحت مسمى القمة الهربية، احتراما وتقديرا منهم لسبيل الهروب ونعمته عليهم، ولإلمامة أقولها كنت أتوقع هروب الغدافي بعد بن الذي تضامنا مع زوجته الطرابلسية التي تلقى الآن بأمر الذهب، ولكن أبو جمال "حسني العنيد (ضرب السره) الذي تجاوز على التسلسل الحدودي بالتغيير، وهو الذي ظل طيلة أيام ثورة الغضب يتغزل بالكرسي مرددا أغنية ناسي عوجم (أخاصمك... أه... أنسيبك... لا)، لكن للشعوب أحكامها في مصير ظالمها.

دعوة (الغدافي) للتأجيل لا تستحق غير الركون إلى خاتمة الصمت إيمانا بحكمة القائل (لا تجادل الأحق، فقد يخطف الناس في التفريق بينكما)، وأنا هنا أقول وبملاء على متساؤلًا، ما حاجتنا كعراقيين إلى القمة العربية؟ ونحن نعلم علم اليقين ان أغلب القادة العرب هم من أصحاب الأنظمة الشمولية، قد يتفاوضون في دكتاتورياتهم بنسب متقاربة جدا، فمن المؤسف جدا أن تحتضن بغدادنا وهي تردني حلة الديمقراطية من هم أشباه الطاغية هدام، بل أن بعضهم أكمل الإجراء الصدامي مع شعبنا، بعد أن جند جميع وسائل الإرهاب وأرسلها لينا لتعذيب بالبلد فسادا وإجراما، والتغاضي والمواقفة على احتضان القاتل في بيت المقتول لا يدخل حتى في اطرافه الله عما سلف ولغة (التسامح).

أما الذرائع التي يتبناها بعض المستقلين على عقدها، لا نجدها غير أوهاام بالية أكل عليها الدهر وشرب، فإلحاحه على محيطنا العربي وكان العراق سلة خضار يمكن حمله ونقله إلى مكان آخر، والتأكيد على قوميتنا العربية وكان هناك من يدعوها إلى تغييرها في هويات الأحوال المدنية؟ أو هناك نية في تحريم استخدام اللغة العربية والعودة إلى لغتنا الشمالية؛ تلك مبررات بعيدة عن الواقع، والذي يراهن على العرب عليه أن يلتفت إلى مواقفهم مع الشعب سواء في زمن الطاغية أو الآن، ولكي لا نذهب بعيدا، لننتدك بالأم من الذي ساهم ويتبجح على مساعدة الدكتاتورات في الانقراض على انتفاضة الشعب عام ١٩٩١، ومن الذين أووهوه ومدوه بالسلاح والمال بعد أن نصبوه حارس البوابة الشرقية ليدخلنا بحرب لا ناقة لنا فيها ولا حبل، غير أن يكون أولانا حطبا لها على مدى ثمان سنوات عجاف بكل شيء، وبعد أن أتناز رياح التغيير بمباركتهم ومشاركتهم، انقلبو علينا وليس على من فعل متباكين على بطل قوميتهم الغرور، وجميعنا ننتدك بوجع جسر الأثمة التي تزامنت مع إعصار كاترينا في امريكا، حينها انتهالت ملايين الدولارات العربية على ضحايا الإعصار، أما ضحايا الجسر كانت حصتهم التنشفي؛ ولا عجب وهم المفلولون، يقول المفكر الذي رفض ذكر اسمه: ماذا قدم العرب للفلسطين منذ وعد بلفور إلى يومنا هذا؟ حتى نتظن من غنتمهم عفاوا— قمتهم خيرا.

متابعة المدى / حسين العامل وإقبال محمد

في الوقت الذي تظاهر فيه المثات من الخريجين غير المتعيينين في محافظة ذي قار أمس الأحد مطالبين بتأمين المزيد من فرص العمل للخريجين والحد من المحاصصة الحزبية والفساد المالي والإداري في التعيينات. أبدى عدد من الخريجين في محافظة بابل مخاوفهم من عدم تحقيق العدالة في التعيين وإنه سيكون وفق ما تريده الكتل السياسية أو يكون بالرشوة أو المحسوبية والمنسوبة لعدم وجود جهة حكومية مركزية خاصة بالتعيين ورفع المشركون في التظاهرة التي نظمها لجنة الدفاع عن حقوق الخريجين في ذي قار شعارات وتطالب بالإشراف المباشر على لجنة التعيينات في المحافظة والحد من المحسوبية والمنسوبة والمحاصصة والمتاجرة في التعيينات مطالبين الحكومتين المحلية والمركزية ومجلس النواب بحل مشكلة البطالة ولاسيما البطالة بين شريحة الشباب والخريجين. ورد المتظاهرون هتافات منددة بالفساد من بينها "عشر أوراق وعشرين ترضه يباع التعيين" و"يا نائب ويا نائبة كفى الوعد الكاذب" و"علا ومحسوبية ولا منسوبة كلنا أبناء البلد الواحد". وانطلقت التظاهرة التي شارك فيها نحو ٤٠٠ متظاهر من ساحة الجبوي وسط الناصرية واتجهت صوب مبنى مجلس بيتكما،) وأنا هنا أقول وبملاء على متساؤلًا، ما حاجتنا كعراقيين إلى القمة العربية؟ ونحن نعلم علم اليقين ان أغلب القادة العرب هم من أصحاب الأنظمة الشمولية، قد يتفاوضون في دكتاتورياتهم بنسب متقاربة جدا، فمن المؤسف جدا أن تحتضن بغدادنا وهي تردني حلة الديمقراطية من هم أشباه الطاغية هدام، بل أن بعضهم أكمل الإجراء الصدامي مع شعبنا، بعد أن جند جميع وسائل الإرهاب وأرسلها لينا لتعذيب بالبلد فسادا وإجراما، والتغاضي والمواقفة على احتضان القاتل في بيت المقتول لا يدخل حتى في اطرافه الله عما سلف ولغة (التسامح).

العبادي خلال لقائه بالمتظاهرين تفهيم لمطالب المتظاهرين وأوعز بإشراك ممثلين عنهم للإشراف على عمل لجنة التعيينات في مجلس المحافظة واللجنة الخاصة بتتبع التعيينات مع مجلس الوزراء وقال العبادي للمدى "إن مجلس المحافظة يعلن تضامنه مع المتظاهرين ومطالبهم كونها مطالب مشروعة وقد قررنا اليوم تشكيل لجنة من المتظاهرين لمتابعة أمر التعيينات والإشراف على عملها بصورة مباشرة وذلك لضمان عدالة التعيين والشفافية المطلوبة في هذا المجال. وتوقع رئيس مجلس محافظة ذي قار إن تخصص ١٠ آلاف درجة وظيفية للمحافظة ضمن الدرجات الوظيفية المرصدة لطلابها من الحكومة المركزية هذا العام. وأشاد العبادي بسلمية التظاهرة كونها من المظاهر الحضارية. وفي السياق ذاته أبدى عدد من الخريجين في محافظة بابل مخاوفهم من عدم تحقيق العدالة في التعيين وإنه سيكون وفق ما تريده الكتل السياسية أو يكون بالرشوة أو المحسوبية والمنسوبة لعدم وجود جهة حكومية مركزية خاصة بالتعيين وقال أسامة سامي: أنا خريج كلية الهندسة منذ سنوات واطمح

مئات الخريجين يتظاهرون في الناصرية . . ومطالبات في بابل بالإسراع في إقرار قانون مجلس الخدمة



جانب من تظاهرات الناصرية أمس الأحد

في وائر الدولة أصبح لمن يركب من جهة سياسية أو يدفع مالا وهذا لا يستطيع فعله لأن مستقلا فقير الحال لقد سمعنا أن هناك قانونا يسمى قانون مجلس الخدمة الاتحادية هو الفصيل والحكم في التعيينات لذا نطالب أعضاء مجلس النواب بالعمل الجاد لإسراع بإقراره خدمة لأبناء العراق الشرفاء أما تسرين حمزة خريجة المعهد الفني قالت: منذ سنوات وأنا ابحت عن عمل بين الدوائر والمؤسسات لقد قضيت سنين حياتي في التعلم ومن أجل الحصول على شهادة وحصلت عليها ولكن بلا فائدة وهي مكرولة في البيت كما أنا محبوسة فيه وقالت لماذا تقضي كل هذه السنين من عمرنا في التعلم والدراسة ولا نجد أي وظيفة؟ أين نذهب؟ ألم تفكر الدولة بحل لهذه المشكلة؟ مشكلة العاطلين عن العمل من الخريجين التي تزداد سنويا ولم تجد لها الحلول، لذا اقترح عليهم بحالة كل من قضى أكثر من ٢٥ سنة في الخدمة على التقاعد من أجل العمل على تعيينا وكذلك اطالب البرلمان بإقرار قانون الخدمة الاتحادية لوضع الحلول الحقيقية لمشاكل التعيين من محسوبية ومنسوبة ورشاوى وانتماءات وغيرها.

منظمات المجتمع المدني في ميسان تعلن تضامنها مع التظاهرات مع العمارة / المدى

أعربت منظمات المجتمع المدني في ميسان عن تضامنها مع التظاهرات الجماهيرية الواسعة التي تشهدها مدن العراق المطالبة بالحقوق المشروعة في توفير الخدمات وفرص العمل وتوفير مفرات البطاقة التموينية. وقال بيان أصدرته منظمات المجتمع المدني في ميسان وتلقت المدى نسخة منه أمس: نحن مع جميع التظاهرات السلمية التي تضغط على أصحاب القرار لتستجيب لهم من خلال فتح قنوات الحوار مع الحكومة المحلية أو الاتحادية من قبل الجهات الداعية لتلك التظاهرات وهذه وسيلة حضارية تتحقق من خلالها مطالب الجماهير بطرق سلمية بعيدا عن أي مظهر من مظاهر العنف. وأعرب البيان عن التضامن مع شباب ومنظمات المجتمع المدني في محافظة واسط التي حشدت الجماهير للمطالبة بحقوقهم المشروعة من خلال التظاهرات السلمية التي يكفلها الدستور العراقي، مشيرا إلى الأنف من انحراف مسار تلك التظاهرات، التي كانت في بادي الأمر بعيدة عن مظاهر العنف، وتحولها إلى تظاهرات عنيفة بسبب تدخل جهات سياسية تتصيد في الماء العكر، سبب تشوه حمل الجماهير في تحقيق مطالبهم وإحساسهم بخيبة الأمل مما حصل. وأكد على أن التظاهرات التي تحصل في العراق خلال هذه الأيام للمطالبة بالحقوق لم يقصد بها تغيير النظام لكون الحكومة والبرلمان منتخبين من قبل الشعب وبالتالي فلا توجد مخاوف لإسقاط النظام الديمقراطي بل يتعامل الشعب معها من خلال صناديق الاقتراع. وأدانت المنظمات في بيانها استخدام القوة من قبل الأجهزة الأمنية وعدم احترامهم للدم العراقي معتبرة هذا العمل إلغاء لوجود الإنسان حيث فقتح الأجهزة الأمنية النار على أكثر من تظاهرة في البصرة والديوانية وأخيرا في واسط وتعتبر هذه سابقة خطيرة. وأشار البيان إلى عدم استخدام أي وسيلة لتفريق المتظاهرين من قبل الأجهزة الأمنية سوى إطلاق النار على الجماهير. (حسب قوله).

وطالب البيان شباب العراق الحذر من تدخل الجهات السياسية التي تحاول استغلال التظاهرات السلمية وتحولها إلى فوضى وتعدي على النظام والممتلكات العامة والخاصة أو لمكاسب انتخابية، وأبعادها عن هدفها في تحقيق مكاسب وطموحات الشباب وعلى الحكومة الدخول في حوارات جديدة مع المتظاهرين والتعامل مع مطالبهم وتلبيتها.

أن تعين وأنا انتظر إقرار الميزانية فأرغ الصبر لأن فيها الحل السحري لتعييننا حيث يوجد فيها فقرات لتعيين عشرات آلاف من الخريجين العاطلين وتساءل: هل صحيح سأتعين هذا حلم كبير لدي لأن العراق أصبح مرتعا للرشا وإن التعيين أصبح في أغلب الدوائر لمن يدفع مالا أكثر؟ وكان سابقا هناك مجلس يسمى مجلس الخدمة المدنية وهو المشرف والمسؤول عن التعيين وبصورة عادلة أتمنى من مجلس النواب إقرار قانون مجلس الخدمة الاتحادية وهو الآن في المجلس من أجل العدالة والحق بين الجميع. ومن جانبها أكدت سمية صالح خريجة كلية العلوم أن مجلس الخدمة الاتحادية المرع إقراره سيضع الحق بين أصحابه ويكون التعيين مساويا فانا خريجة كلية العلوم أتطلع أن احصل على وظيفة في الدوائر الحكومية. صبرت طويلا قدمت العشرات من الطلبات المركزي والتي لحد الآن لم تكتمل إجراءات استمالتها محملا الأقسام والشعب القانونية في هذه الدوائر مسؤولة تلك مطالبات الجهات ذات العلاقة بتسهيل الروتين وتذليل العقبات أمام هذه النخبة الخيرة وتخصيص مبلغ من المال من تخصصات برنامج تنمية الأقاليم وتسريع الإعمار لغرض استهلاك الأراضي مما يسهل المهمة علينا في استملاك الأراضي وبما يضمن سرعة الإنجاز خدمة للصحة العامة. من جهة أخرى قال مسؤول في ناحية الجحول الغربي بمحافظة كربلاء إن ناحيتهم بحاجة إلى مشاريع عديدة بمختلف القطاعات كونها أصبحت من المدن التي تزايد عدد سكانها وتوسعت أحيائها. وقال عضو لجنة الإعمار في الناحية عباس شعان أن الناحية مزالت بحاجة إلى الكثير من المشاريع في مختلف القطاعات على الرغم من المشاريع الكثيرة المنجزة فيها والتي تقدر بنحو ٢٠٠ مشروع. موضعا إن الناحية بحاجة ماسة إلى مشاريع في قطاعات التربية والكهرباء والصحة والبلدية والزراعة وغيرها من القطاعات الخدمية الأخرى مشيرا إلى أن تلك الحاجة التي أخذت بالتزايد سنة بعد أخرى يفرضها التزايد السكاني والنمو العمراني المتطور باستمرار نتيجة تحسن الوضع المعيشي مما يفرض بدوره بناء مدارس جديدة وفتح طرق وتوسيع خدمات البلدية وخدمات أخرى مشيرا إلى أن الناحية هي إحدى أهم النواحي بمحافظة حيث تتميز بسعة مساحتها وكثافة سكانها التي تقدر بأكثر من ١٠٦ ألف نسمة فضلا عن كونها المناطق الزراعية التي تزود سلة المحافظة والمدن المجاورة بالعديد من المنتجات الزراعية وهي بذلك بحاجة إلى مشاريع للطرق الزراعية التي تسهل من نقل المنتجات الراعية واليات والمستزمات الراعية الأخرى.

ناشطون وسياسيون يطالبون بالحرية والخدمات في كربلاء . . ودعوات إلى تقليص الروتين الإداري

المطالبات لان العراق الجديد لم تعد احتفالاته من أجل الاستنكار فقط وهذا هو الخطأ السياسي الذي ارتكب لان الشعب لم يعد يثق بالعملية السياسية، وأضاف ..المشركون في هذه الاحتفالية يطالبون بتعديل قانون الانتخابات لأنه هو المشكلة التي أوصلت من ليس له صوت إلى البرلمان لذلك جاءت نتائج الانتخابات عرجاء وغير نزيهة. وفي سياق مختلف طالب مسؤول في إحدى نواحي كربلاء الدوائر القانونية وأقسامها بالإسراع باستملاك الأراضي من المواطنين سرقها وأنه يريد ساسة يخدمون وليس أما الباحث والناشط خليل الشافعي فقال: اعتقد أن الاحتفالية تأتي واحدة من الكائنات التي يمكن لها أن توصل الصوت وان تعلن

فيما قال الناشط في منظمات المجتمع المدني سلام القريني.. هذا صوت الشعب الذي لا بد أن يسمعه السياسيون.. وأضاف ربما الهتافات لم تكن من خلال تظاهرة ولكنها جاءت من خلال احتفالية وهو المطلوب أن توصل الصوت إلى أية جهة كانت لعل الآخرون يسمعون.. وأشار إلى أن اللافتات المعلقة على الجدران توضح أن مطالب الشعب هي انه يريد حقوقه وليس سرقها وأنه يريد ساسة يخدمون وليس أما الباحث والناشط خليل الشافعي فقال: اعتقد أن الاحتفالية تأتي واحدة من الكائنات التي يمكن لها أن توصل الصوت وان تعلن

فيما قال الناشط في منظمات المجتمع المدني سلام القريني.. هذا صوت الشعب الذي لا بد أن يسمعه السياسيون.. وأضاف ربما الهتافات لم تكن من خلال تظاهرة ولكنها جاءت من خلال احتفالية وهو المطلوب أن توصل الصوت إلى أية جهة كانت لعل الآخرون يسمعون.. وأشار إلى أن اللافتات المعلقة على الجدران توضح أن مطالب الشعب هي انه يريد حقوقه وليس سرقها وأنه يريد ساسة يخدمون وليس أما الباحث والناشط خليل الشافعي فقال: اعتقد أن الاحتفالية تأتي واحدة من الكائنات التي يمكن لها أن توصل الصوت وان تعلن

طالب ناشطون في حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني والفنانون وشعراء ورجال سياسة الكتل السياسية الحكومة العراقية بالعمل على تقديم الخدمات إلى الشعب العراقي وتقديم مصلحة الشعب على مصالحهم الشخصية والقوية والحزبية وقد جاءت هذه المطالبات خلال احتفال إقامة الحزب الشيوعي في المدينة بمناسبة يوم الشهيد الشيوعي والذي جرى على قاعة مركز شباب الوجد وشرك فيه المنتهات من النشاط والتفكير الذين استمعوا إلى قصائد وأغان وطنية وفيلم وثائقي عن الشهيد كامل شياح وعرضا مسرحيا لفرقة الشبيبة الديمقراطية. و قال رئيس النجع الثقافي من أجل الديمقراطية صباح ابو دكة إننا في مثل هذه المناسبات لم تعد نتحف فقط بالماضي بل علينا أن نتطلع إلى المستقبل لأن الاحتفالات تعني الاستنكار من أجل البناء، وأضاف: ما نريده هو أن يتحقق حلم الشعب بالرعاية التي لا تأتي إلا من خلال عمل الحكومة والبرلمان وقوة القانون وسلطته القضائية. وأشار إلى إننا نتطلع إلى عراق حر يعيش الناس فيه تحت مبدأ المساواة والرعاية التي لا يتدخل فيها احد ولا تبرز فيها قوى تريد فرض إرادتها تحت أي مسمى لأننا نريد أن نبني دولة مدنية. فيما قال سكرتير الحزب الشيوعي في كربلاء صباح عبد الحسين أنه وأسام هذه المشاركة التي حضرها مئات من المتفكير من أجل استنكار تضحيات الحزب فان الجميع يتطلعون إلى إن تكون جميعها تعيش بحرية لان بدون حرية حقيقية لا يمكن للحزب أن يكون هدفا وحده رغم انه البوصلة التي تضي الوطني.. وأضاف: الاحتفالية التي أريد منها التعريف بالشهداء تحولت في كلماتها إلى المطالبة بالحقوق التي استشهد من أجلها المناضلون في الحزب والأحزاب الأخرى لأن الجميع رسم خارطة بدمه من أجل يعيش الشعب في رفاهة.. مشيرا إلى إن ذكرى إعدام قادة الحزب كقهد وحازم وصارم كانت مناسبة لكي يصدق صوت الشعب بأن يئات حقوقه فلا يكفي إزالة الدكتاتورية بدون العمل على ديمومة الحرية.



يوم الشهيد الشيعوي